

الدرس 92 الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع - فضيلة الشيخ ا.د / وصي الله بن محمد عباس - حفظه الله-

وصي الله بن محمد عباس

السلام عليكم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. اما بعد اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين السامعين يقول الخطيب البغدادي في كتابه الجامع تحت باب كيفية الحفظ وبه اليه قال واذا روى المحدث حديث - [00:00:00](#)

طويلا فلم يقم الطالب بحفظه. وسأل المحدث ان يمليه عليه او يعيره كتابه لينقله منه ويحفظه بعد بعد من بعض من نسخته فلا بأس بذلك. وبه اليه قال اخبرنا ابو نعيم الحافظ قال حدثنا محمد بن احمد بن الحسن قال حدثنا - [00:00:30](#)

محمد ابن عثمان ابن ابي شيبة قال حدثنا علي ابن المديني قال قلت بيحيى ابن سعيد كان هشام ابن عروة يملئ؟ قال لا كنا نحفظ عنه قال ولكنه تركني اكتب عنده حديثين قلت ما هما؟ قال حديث عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما - [00:00:50](#)

ان الله لا يقبض العلم وحديث عائشة رضي الله عنها الطويل خرجن مع النبي صلى الله عليه وسلم في الحج وبه اليه قال اخبرنا ابن رزق قال اخبرنا عثمان بن احمد الدقاق قال حدثنا حنبل قال حدثني ابو عبد الله قال سمعت عبد - [00:01:10](#)

رزاق يقول ما رأينا لمعمر كتابا الا هذه الطوال فانه كان يخرجها في صك الكلام على انه اوه يعيره كتابه ما هو كذا وكان اهل الحديث يعني يعيبون اعارة الكتب لانه - [00:01:30](#)

من من شرقي الظبط بالقدام الا يكون اه لا حتى اذا غاب ذهبت الثقة ان ولعل احد ادخل فيه لكن اذا كانت النسخ منه مقابلة هي التي كانوا يستعيرون. اما الشيخ فما كان من ادبه الا يعيره. ولذلك قول الشاعر - [00:01:50](#)

ينطبق عليهم ولا يا مستعير الكتب اقصر فان عيارتي للكتب عاروه فمهبوبي من الدنيا كتاب وهل ابصر محبوب يعار. نعم. شيخ اه صالح المخوشي كان عندنا شيخ هنا في الدرس في المدينة وجلس واشترى كتب - [00:02:20](#)

مكتبة كبيرة ليس عنده لا زوج ولا زوجة ولا اولاد وكذا وقال الشيخ يا شيخ فتحي وباستاني يا شيخ فتحي قف يعني حبوا ان لا يمتنع عن اعارته يعني نسخة اصلية عند الشيخ اذا كان - [00:02:40](#)

يقول اذا كان لرجل كتاب مصنوع من بعض الشيوخ الاحياء فطلب منه ليسمع من ذلك الشيخ فيستحب الا انا منيا اعرضي وكان الشيخ نفسه يعني يأمر بالكتابة فكانوا ينقلون وينقلون ويأتون يقرأون عليه ينقلون قبل ان - [00:03:00](#)

وقلتم رحمكم الله وكذا وكذا الى اخره. نعم. قال لما في ذلك من البر واكتساب المثوبة والاجر. وهكذا فاذا كان في كتابه سماع لبعض الطلبة من شيخ قد مات فابتغى الطالب نسخه واستحب له اعارته اياه وكره ان يمنعه منه - [00:03:20](#)

موجود كثير في المخطوطات وبه اليه قال اخبرنا الحسن ابن ابي بكر قال اخبرنا ابو سهل احمد محمد ابن عبد الله ابن زياد القطان قال حدثنا احمد بن علي البار قال حدثنا ابو طالب عبد الجبار بن عاصم قال سمعت يحيى ابن - [00:03:40](#)

يقول من بخل بالحديث وكسر على الناس سماعهم لم يفلح وبه اليه قال اخبرنا محمد ابن جعفر ابن علان الوراق اخبرنا علي بن محمد بن نصير قال حدثنا ابو بكر احمد بن محمد القاضي قال حدثنا عثمان بن سعيد قال حدثنا ابو - [00:04:00](#)

صالح محبوب بن موسى الانطاكي قال سمعت ابا اسحاق الفزاري يقول سمعت سفيان الثوري يقول من بخل بعلمه ابتلي بثلاث اما ان ينساه ولا يحفظ واما ان يموت ولا ينتفع به واما ان تذهب كتبه. وبه اليه قال - [00:04:20](#)

اخبرنا محمد بن ابي القاسم الازرق قال اخبرنا محمد بن الحسن بن زياد النقاش قال انه ان احمد بن يحيى بن زيد اخبرهم قال اتى ابا العتاهية بعض اخوانه فقال له اعزني دفتر كذا وكذا فقال اني اكره ذاك فقال له اما علمت ان - [00:04:40](#)

مكارم ان المكارم موصلة بالمكاره فدفع اليه الدفتر وبه اليه قال اخبرنا علي بن احمد ابن علي المؤدب قال احمد بن اسحاق ان هوانديو قال حدثنا الحسن بن عبدالرحمن بن خلاد قال حدثنا الحسن بن عثمان الدستوري قال حدثنا ابو زرعة - [00:05:00](#)

قال ادعى رجل على رجل بالكوفة سماء منعه اياه. فتحاكم الى حفص بن غياث وكان على قضاء الكوفة. وقال حصر لصاحب كتاب اخرج الينا كتبك. فما كان من سماع هذا الرجل بخط يدك الزمناك وما كان بخطه اعفيناك منه. فقيل - [00:05:20](#)

بسرعة ممن سمعته؟ قال من اسحاق بن موسى الانصاري قال ابن خلاد سألت ابا عبد الله الزبيرية عن هذا فقال لا يجيء في هذا الباب حكم حكم احسن من هذا. لان خط صاحب الكتاب دال على رضاه باستماع صاحبه معه. وقال - [00:05:40](#)

وقال غيره ليس بشيء وبه اليه قال حدثت عن القاضي ابي الحسن علي بن الحسن الجراحي قال اخبرنا محمد بن احمد بن يعقوب بن شيبه بن السلطي قال رأيت رجل قدم رجلا الى اسماعيل بن اسحاق القاضي. فادعى عليه ان له سماعا في الحديث في كتابه - [00:06:00](#)

وانه قد ابى ان يعيره. فسأل اسماعيل فسأل اسماعيل المدعى عليه. فصدقه فقال في كتابه سماء ولست اعيره. فاطرق اسماعيل مليا ثم رفع رأسه الى المدعي الى المدعى عليه فقال له عافاك الله ان كان سماعه في كتابك بخطك فيلزمك ان تعيره - [00:06:20](#)

وان كان سماؤه في في كتابك بخط غيرك فانت اعلم. قال السماع في كتابي بخطي ولكنه يبطل برده علي قال اخوك في الدين احب ان تعيره. واقبل على الرجل فقال اذا اعارك شيئا فلا تبطل به. كرامة - [00:06:40](#)

حبس الكتب المستعارة عن اصحابها وما جاء في الامر بتأجيل رفضها الى اربابها. وبه اليه قال اخبرنا عبدالعزيز بن ابي الحسن القرمي قال حدثنا محمد بن احمد بن محمد المفيد لجرجارية قال اخبرنا احمد بن يحيى الحلواني قال حدثنا الحسن بن شاذان الواسطي - [00:07:00](#)

قال حدثنا ايوب بن سويد عن يونس بن يزيد قال قال لي زهري يا يونس اياك وغلول الكتب؟ قال قلت وما غلول كتبني قال حبسها عن اصحابها وبه اليه قال اخبرنا الحسن بن الحسين عندنا شيخ هو اديب كبير جدا وآآ - [00:07:20](#)

لغة انجليزية اول سفير من الهند مكتوب اسمه الى الان في مكتب السفارة. اول سفير عبدالمجيد الحريري كان بالحقيقة فصيح جدا بالعربية. فكان ايه كان الهولا هو من الهند لكنه ما شاء الله - [00:07:40](#)

درسنا بالكلام اعزائي لعلكم تسمعون انا من علماء الهند السياسيين. فسبحان ربي هو كان يقول الذي يعير كتب فهو احمق. واشد حمقا منه من استعار ثم ردا. من استعار ثم ردا. يعني ما يبغى يرد؟ ما يبغى يرد؟ الكتاب - [00:08:00](#)

ان يبخل عليه يبقي لنفسه يقول فكان يقول الاحمق من يعير كتبه واشد حمقا منه من استعار ثم رد وبه اليه قال كان الناس بهذا المعنى موجودين في قديم الزمان كانوا يخفون وبه اليه قال اخبرنا الحسن والحسين - [00:08:20](#)

علي قال اخبرنا احمد بن نصر الزارع قال حدثنا ابو شعيب الحراني قال حدثنا ابو زيد قال حدثنا هارون ابن معروف عن ضمرة عن يونس ابن يزيد قال قال الزهري رحمه الله اياك وغلول الكتب قلت وما هو؟ قال حبسها وبه قال اخبرنا ابو - [00:08:40](#)

المالين الماليني قال اخبرنا عبد الله بن عدي الحافظ قال حدثنا ابن قتيبة عن محمد عن ابن مشثري قال حدثنا خطيب ابن بسام قال حدثنا اسماعيل عن ليث عن مجاهد وجعفر عن ابيه قال سرقه صحف العلم مثل سرقة - [00:09:00](#)

الدنانير والدرهم وبه اليه قال اخبرنا ابو الحسن محمد بن محمد بن ابراهيم بن مخلد البزاز قال حدثنا جعفر محمد ابن نصير الخلدلي املاء قال حدثنا احمد ابن محمد ابن مسروق قال حدثنا ابراهيم ابن عبد الله قال حدثنا - [00:09:20](#)

عبدالصمد بن يزيد قال سمعت فضيل بن عياض يقول وانا قالوا اخبرنا ابو الحسن علي ابن القاسم الحسن الشاهد بالبصرة قال حددنا علي بن اسحاق قال حدثنا المفضل بن محمد بن ابراهيم قال حدثنا اسحاق بن ابراهيم الطبري قال - [00:09:40](#)

قال الفضيل ليس من فعال اهل الورع ولا من فعال الحكماء ان تأخذ سماع رجل فتحبسه عنه. ومن فعل ذلك فقد ظلم نفسه واللفظ

لابي لابن مخلد وبه اليه قال اخبرنا احمد بن ابي جعفر القطيعي قال حدثنا ابو عبد الله الحسين ابن احمد - 00:10:00
سفيان المعلم قال حدثنا ابو يعلى احمد بن علي بن المثنى بالموصلي قال حدثنا عبد الصمد بن يزيد مردويه السائغ سمعتم فضيل بن
عياض يقول ليس من فعل اهل الورع ولا من فعال العلماء ان تأخذ سماع رجل وكتابه فتحبسه عليه. ومن - 00:10:20
فعل ذلك فقد ظلم نفسه وبه اليه قال اخبرني علي ابن احمد المؤدب قال حدثنا احمد ابن اسحاق قال حدثنا ابن خلاد قال حدثنا
محمد ابن يوسف العسكري قال حدثنا ابراهيم بن حرب قال كان ابو الوليد الطيالسي اذا استعدي عنده ان فلانا حبس على فلانا سمعه
تقدم - 00:10:40

الى صاحب الربع فحبسه وكان يبعث بخاتمه اليه وهو العلامة بينه وبينه. الربع ايش معنى؟ هنا قال ها؟ صاحب الشرطة. الربع ها؟
الربع بمان الشرطة؟ صاحب الشرف. اي نعم. وبه - 00:11:00
قال اخبرنا ابو القاسم رضوان ابن محمد ابن الحسن الدين الدينوري قال سمعت ابا بكر احمد ابن علي ابن احمد ابن هلال بها
كان يقول سمعت القاسم ابن ابي صالح يقول سمعت عمر ابن بحر يقول سمعتم جاهظا يقول وقد تقاضى تلميذا له كتابا وتقاضى
التلميذ - 00:11:20

اذا كتابا له فرد الكتاب عليه ثم انشأ الجاحظ يقول ايها المستعير مني كتابا ارض لي فيهما لنفسك ترضى لا ترى ارد ما اعرتك نفلا
وترى رد ما استعرتك فرضا. وبه اليه يقول قال لنا ابو بكر ولاجل حبس الكتب امتنع غير واحد من اعارة - 00:11:40
واستحسن اخرون اخذ الرهون عليها من الاصدقاء. وقالوا الاشعار في ذلك. انا دائما الى الان ما انسى كان يدرس هنا وانا عندي درسا
كتاب علوم الحديث لابن الصلاة على الشيخ حماد الانصاري كله فكان يملي علينا - 00:12:00
يا سبحان الله في تلك الايام. كان يملي ان في هذا باب للخطيب قذاب كذا وكذا ولفلان كتاب كذا وكذا كتبا كثيرة غير مطبوعة ما
خرجت. فكان فيها فوائد كثيرة. وجاء الطالب قال اليوم عندي اختبار من فضل قاطني هذه النسخة - 00:12:20
او كتابك وبكرة ارد عليك بعد الاختبار. لا بكرة او بعد بكرة دقيقة وانا انتظر فاذا هو يتماسك خلال ايام فوجدته يوما قلت فين
الكتاب؟ قال انا كنت تعبان طول الليل طول الليل ذاكرته وفي الصباح - 00:12:40

وجئت وحطيت الكتاب هنا احد الشال. خلاص راح. كلمة خفيفة شال شال. وبذلك في الحقيقة البخل بالكتاب قد يكون هو من مكان
مكارم اخلاق الطالب الله المستعان الا اذا كان يملي عليه او شيء من هذا نعم وبه اليه قال قال لنا ابو بكر - 00:13:00
من اجل حبس الكتب امتنع غير واحد من اعارتها واستحسن اخرون اهل الرهون عليها من الاصدقاء. وقالوا الاشعار في ذلك. مم. وبه
اليه قال اخبرنا محمد بن قال اخبرنا دعلج قال اخبرنا احمد بن علي البار قال حدثنا ابو غسان الرازي قال حدثنا جرير عن حمزة
الزياتي قال لا - 00:13:20

تأمن قارئاً على صحيفة ولا جمالا على حبل وبه اليه قال اخبرنا علي ابن ابي علي قال حدثنا صاحب جمل يسرق الحبل نعم. وبه
يحتاج الى الحبل الكثير ويسرق نعم. وبه اليه قال اخبرنا علي ابن ابي علي - 00:13:40
قال حدثنا محمد ابن عباس القزاز الخزاز قال حدثنا محمد ابن القاسم الانباري قال حدثنا ابو حسين القاضي قال حدثنا عبيد بن
عيسى قال حدثنا علي ابن قادم قال سمعت سفيان يقول لا تعر احدا كتابا - 00:14:00

هذا السراب لا يسمع هو هدية يا شيخ وبه اليه قال وبه اليه قال اخبرنا عبيد الله بن عمر بن احمد وبه قال اخبرنا عبيد الله ابن عمر
ابن احمد الواعظ قال حدثني ابي قال حدثنا احمد بن ابراهيم بن عبد الوهاب الشيباني بدمشق قال سمعت الربيع ابن سليمان يقول
كتب الي - 00:14:20

البويطي احفظ كتبك فانه ان ذهب لك كتاب لم تجد بدله. وهذا الذي عزيزي قال وبه اليه قال انت ابو الحسين ابو الحسن محمد ابن
احمد ابن رزق لابي القاسم علي ابن الحسن القطيعي جل قدر الكتاب يا صاح عندي فهو - 00:14:50
من الجواهر قدرا لست يوما معيره من صديق لا ولا صديق صديق هنا عندنا صديق لا لا خطأ خطأ لست يوما معيره من صديق لا
ولا من اخ اح اح احاذر غدرا ما على من يصونه من ملام بل له العذر فيه سرا وجهرا - 00:15:10

بلغوا ينبغي ان يكون في شطر في الشطر الثاني ما ارى من يصونه من ملام بل هذا في شطر ثاني نعم ايوه لن اعير الكتاب الا في

الشرط الثاني؟ لا لا هو موجود في هو قلد هنا فهذا لان السيروم ما - [00:15:30](#)

ايوا لن اعير الكتاب الا برهن من نفيس الرهون تبرأ وضرا وبه ليقل اخبرني ابو قاسم الاثري قال انشدنا محمد ابن العباس الخزاز قال

انشدنا محمد ابن خلف ابن المرزبان قال ان شئت اعري الدفتر - [00:15:50](#)

الصاحب بالرهن الوثيق انه ليس قبيحا اخذ رهن من صديق لصديق هو يكتب يعني وانا خطأ هنا طيب الشيء الثاني حتى لو اخذ

الرحم التعليقات والاستفادات فيها من فين يعزلها؟ الرهن - [00:16:10](#)

لو كان كتاب بكتاب يشتري بدل هو هذا كتاب اشتريته بمئتين حاط مئتين بعدين خذوه طيب لكن اذا كان درس وفي في تعليقات

وفي فوائد وبه قالوا اخبرني الاسري قال ايضا قال انشدنا محمد ابن عباس قال انشدنا محمد ابن خلف - [00:16:30](#)

قال انشدت ايها المستعير مني كتابا ان رددت الكتاب كان صوابا. انت والله ان رددت كتابا كنت اعطيته اخذت كتابة قال وبه اليه قال

ذكر ابو خازم محمد بن الحسين بن محمد الفراء قال ان ابا الحسين علي ابن احمد بن يحيى - [00:16:50](#)

الجور ذكية انشدهم لنفسه بالبصرة. يا من يغروم بالبصرة. بالبصرة. يا من كتابي لنسخه ان اراده او رغبة في اطلاع يبغي بذاك الزيادة

توقفه خصالا تسويده وفساده ونل مرادك منه بالفكر والاستعاذة. فالعلم للمرء يحيي تموره وفؤاده. لا تقصدن التواني امانة كالقالب -

[00:17:10](#)

اذا فرغت فاسئ به الي الاعادة. حرمت تأخير اصلي من غير عذر اكاده. فحبسه فعل سوء الرد عادة. رواه شيخ مثن عن معمر عن

قتادة. مثن رواه شيخ مثن متفنن ولا ايش هو؟ هل هنا اشار اي فنان يقال فن هلال فنا تفننه في الامور - [00:17:40](#)

نعم على وزن مكر كما قال نعم فمكر مفر نعم وبه قال وذكر ابو خازم ان الجردكية انشدهم لنفسه ايضا. ان المروءة تدفع عن حبس

جزء وتمنع. والحر فيه اقتصاد - [00:18:10](#)

يروم نسخا ويقنع يعجل الرد حتى يصير في الغير يشفع. والنذل يطمع الله مزيان لا اله الا الله اين تمرى اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان

محمدا رسول الله - [00:18:40](#)

قولوا رحم الله اشهد ان محمد ذاك اليوم الاخوان ما ادري مين حي على الصلاة حي على الفلاح حي على الفلاح ولا ايه كيف؟ هنا هنا

بدودو - [00:19:40](#)